صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النيابات الصغار والوظائف الديوانية والوظائف الدينية ووظائف مشايخ التصوف والوظائف العادية كرياسة الطب ونحوها ووظائف زعماء أهل الذمة من رياسة اليهود وبطركية النصارى وغير ذلك .

فأما النيابات الصغار التي في أعمال النيابات العظام فما كانت نيابته إمرة عشرة فأكثر يولي فيه النواب وربما ولي فيه السلطان وما كانت نيابته إمرة طبلخاناه فأكثر يولي فيه السلطان وربما ولى فيه النواب وما كانت نيابته تقدمة ألف فولايته مختصة بالسلطان دون النواب .

وأما الوظائف الديوانية فما كان منها صغيرا ككتابة الدرج وما في معناها فأكثر ما يوليها النواب وما كان منها جليلا ككتابة السر وما في معناها ونظر الجيش ونظر المال فتوليته مختصة بالسلطان وما كان منها متوسطا بين الطرفين ككتابة الدست ونحوها ففي دمشق تارة يولي فيها السلطان وتارة يولي فيها النائب وفيما دونها من النيابات غالب من يولي فيها النواب وقد يولي فيها السلطان .

وأما الوظائف الدينية فما كان منها صغيرا كالتداريس الصغار والخطابات بالجوامع الصغار وأنظار المدارس والجوامع الصغار ونحو ذلك فإنه يولي فيها النواب ولا يولي فيها السلطان إلا نادرا وما كان منها جليلا كقضاء القضاء فإن توليته مختصة بالسلطان وما كان منها متوسطا بين الرتبتين كقضاء العسكر وإفتاء دار العدل والحسبة ووكالة بيت المال ومشيخة